

لماذا أباح الإسلام للرجل ضرب المرأة؟

محمد عليه الصلاة والسلام لم يضرب امرأة قط في حياته، أما الآية القرآنية التي تكلمت عن الضرب، فيقصد بها الضرب غير المبرح في حالة النشوز، وقد وُصف هذا النوع من الضرب في القانون الوضعي في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة ما على أنه الضرب المسموح به والذي لا يترك أثراً على الجسم، والذي يُلْجأُ إليه لمنع خطر أكبر منه، كأن يهز شخص كتف ابنه عندما يوقظه من النوم العميق كي لا يفوته وقت الاختبار.

لتخيل شخصاً وجد ابنته تقف على طرف النافذة لترمي بنفسها، سوف تتحرك يديه إلية لا إرادياً ويمسك بها ويدفعها للخلف لكيلا تؤذ نفسها، هذا المقصود هنا من ضرب المرأة، أن يحاول الزوج منعها من تدمير بيتها وتدمير مستقبل أولادها.

ويأتي هذا بعد عدة مراحل كما ذكرت الآية:

"وَاللَّاتِي تَحَافُونَ نُشُوَّهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۝ فَإِنْ أَطْغَنَّكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۝ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْأَنَا كَبِيرًا" [211]. (النساء:34).

ونظراً لضعف المرأة عموماً، فقد أعطاها الإسلام الحق في اللجوء إلى القضاء إن أساء الزوج التصرف معها.

والأصل في العلاقة الزوجية في الإسلام أن تُبنى على المودة والسكنية والرحمة.

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَرْوَاحًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" [212]. (الروم:21).

سؤال وجواب حول الإسلام

المصدر: <https://the-faith.com/qa/ar/show/90>

Sunday 14th of December 2025 06:48:49 PM